

تفسير سورة يس (5) | الآيات (38-66) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. باذن الله عز وجل نستكمل اه تفسير سورة ياسين. كنا توقفنا عند قول الله عز وجل - [00:00:00](#)

ولو نشأوا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاستبقوا الصراط فاني يبصرون. ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. ومن نعمه ننكسه في الخلق افلا يعقلون. اتكلما المرة اللي فاتت وقلنا - [00:00:19](#)

تكرار كلمة اليوم جاءت في المقطع اللي فات كثير. للتركيز على اليوم الآخر. وان ده اكثر حاجة هم بينكرونها اليوم الآخر. واي دعوة للدين ليست مبنية على تعظيم اليوم الآخر هي دعوة فارغة من الاصل الهام للدين لليوم الآخر. فاي دعوة لابد - [00:00:39](#)

ان تقوم دعوة للدين لابد ان تكون الدار الآخرة فيها مركز اصيل هي المركز هي الاصل في الدعوة الدعوة للدار الآخرة. يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما. يا ايها الناس آ اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. لازم الدعوة - [00:00:59](#)

تكون مبنية على تعظيم اليوم الآخر. فلما انكروا اليوم الآخر تكررت كلمة اليوم اليوم خمس ست مرات في مقطع اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ثم قال الله عز وجل ولو نشاء - [00:01:20](#)

لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فاني يبصرون. رجع على قول بعض المفسرين او كثير من المفسرين ان الخطاب رجع ثاني للدنيا بعد ما كان طوف بهم في الدار الآخرة. ومن اهم سمات القرآن انه بيكسر الحواجز الزمنية بين الدنيا - [00:01:40](#)

والآخرة. يعني يبقى بيتكلم في الدنيا وفجأة يتكلم في الآخرة. وفجأة ثاني يرجع للدنيا. ده من اهم ما يميز الخطاب القرآني ان يتحدث داخل في الازمنة. قال الله عز وجل - [00:02:00](#)

اه امر الله فلا تستعجلوه. ولسه بيتكلم على اليوم الآخر. فتكلم عنه بصيغة الماضي. ويبقى يتكلم في الوقت اللي احنا فيه. وبعدين يتكلم عن الجنة. وبعدين على النار وبعدين يعود الى الدنيا وبعدين يطيب يطوف مرة اخرى في السماء وفي الارض ثم يعود الى الدار

الآخرة. هذه الطرقات المتتالية على القلب تخلي - [00:02:10](#)

القلب الغافل يفيق فقال الله عز وجل ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانا يبصرون. قالوا المقصود هنا اه تعبير مجازي. طمسنا على اعينهم آ المقصد بالمسال هو مسال حقيقي لكن المقصد الاساسي منه مجازي. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول

هو قادر سبحانه وتعالى انه يطمس على الاعين - [00:02:30](#)

ويخلي مكان الاعين والعياذ بالله الاعين والعياذ بالله مطموس. فلا يبصروا شيء. فاذا ارادوا ان يصلوا الى الطريق المستقيم فاستبقوا الصراط. هيعزمني حاولوا يوصلوا ويتسابقوا الى الصراط اللي هو الحق يعني فانا يبصرون. يعني لو ربنا سبحانه وتعالى اخزاهم

واعماهم فلا - [00:02:53](#)

ان يصلوا الى الحق. فكأن ده فيه تهديد لو استمريرتم في الاعراض بعد كل الوضوح ده وبعد كل الايات دي ربنا سبحانه وتعالى هيطمس على قلوبكم. ودي من العقوبات والعياذ بالله التي يعاقب بها الانسان الذي يرى الايات واضحات. ثم يصر ويستكبر -

[00:03:13](#)

انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ان هو قعد طب ينفع طب ما ينفعش طب امشي في الطريق. عايز اية كمان فتجي له اية كمان. طب ينفع ما ينفعش؟ عايز ايه كمان؟ وتيجي الايات تنرى - [00:03:32](#)

في عرض لما الانسان بيشفو ايات كتير ويعرض ربنا سبحانه وتعالى يطمس على عينيه والعياذ بالله. ما عدش ما عدش يعرف يبصر

الحق حتى لو ارادوا انه يصل الحق مش هيعرف. وقيل ان دي عقوبة معناها حقيقي. ان معنى الاية ولو نشاءوا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط - [00:03:46](#)

الصراط فاني يبصرون. ان ممكن ربنا سبحانه وتعالى يعميهم بجد يعميهم بجد. وينزل عذاب فيجي يجري عشان يهرب ما يعرفش فاستبقوا الصراط يحاول يهرب من العذاب ما يعرفش فاستبق فاستبقوا الصراط فاني يبصرون. ولما نيجي نشوف الايات دي بتاعة ولو نشاءوا لطمسنا على اعينهم فاستبقوا صلاتهم - [00:04:06](#)

واللي بعدها ولو نشاءوا لما سقناهم على مكانتهم. ونقارنها ببداية السورة انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الازقان فهم مقمحون من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. نجد ان اول السورة بيتربط مع اخر السورة ان الناس دي وصلت لقمة الاعراض - [00:04:26](#)

وان خلاص ربنا سبحانه وتعالى طمص على بصيرتهم. وقلنا سورة ياسين ده الجو بتاعها. جو ناس شافت طالع عليها الامد بعيد وبعدين جا لها رسول واعرضوا عن كل الايات اللي شافوها فطمس على قلوبهم. ده جو السورة. جو مليء آآ بالظلمات - [00:04:46](#) والاذى والتعذيب لاي حد عايز يقول كلمة الحق. لدرجة ان مؤمن ال ياسين بيقول كلمة الحق قتلوه. ده جو السورة. قلنا جو السورة ده عشان ايه المطلوب من الدعاء؟ عشان نفهم ايه المطلوب من الدعاء؟ في وسط الجو ده موجود في ثنايا السورة. كثرة الكلام عن الله كثرة الكلام عن الايات الكونية - [00:05:06](#)

ان الانسان يكون واثق انه على الحق. قلنا اول السورة قسما انك لمن المرسلين. ان الدعاء يكون صفا واحدا فعززنا بسالس. ما ينفعش اختلاف في الوقت ده في وقت الشدة في وقت الازمات. فربنا سبحانه وتعالى هنا ثاني في ختام السورة بيبين لنا قد ايه هم اعرضوا. وان هم - [00:05:26](#)

تحق هذه العقوبة. ولو نشاء لطمسنا على اعينهم. علاقة برضه بعض العلماء علاقة الاية دي باللي قبلها زي ما ربنا هيختم على افواههم في الآخرة ويخلي الايدي تتكلم ربنا قادر على ذلك في الدنيا. يعني زي ما ربنا قادر انه يختم على الافواه في الآخرة - [00:05:46](#) وسيحدث هذا لاناس نعوذ بالله من ذلك. ربنا هيختم على الافواه ويجعل الايدي تتكلم وتشهد الا رجل والعياذ بالله عليهم. الله قادر سبحانه وتعالى ان يفعل ذلك في الدنيا لكن اجل العقاب الى الآخرة ولم يفعل ذلك سبحانه وتعالى. لكن لو اراد لفعل سبحانه وتعالى - [00:06:06](#)

ثم قال ولو نشاءوا لمسخناهم على مكانتهم. فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. ربنا قادر ان يمسخهم قردة او خنازير في مكان هو قاعد وقيل على مكانتهم في المكان الرفيع اللي هو قاعد فيه. يعني هو ما قاعد في منصب ملك او قاعد في منصب عالي امام الناس. ربنا قادر في هذه - [00:06:27](#)

في اللحظة ان يمسخه في هذه اللحظة. ويتحول والعياذ بالله بكلمة فكنا لهم كونوا قردة خاسئين. شف كلمة كونوا قردة فاصبحوا قردة يعني الام ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا. تكلمة الاية ايه - [00:06:49](#) وقال لهم الله موتوا ايه؟ ثم احياهم. ربنا ما قلش فقال لهم الله موتوا فماتوا ثم احياهم. لأ ربنا ما قالش كلمة ايه؟ فماتوا. العلماء بيقولوا لان طالما ربنا قال موتوا يبقى ماتوا - [00:07:12](#)

طالما ربنا قال موتوا وماتوا. طالما ربنا قال كونوا قردة خلاص هيبقوا قردة. جلده هيبقى جلد قرد والعياذ بالله. هيمسخ الله عز وجل اذا اراد شيئا يكون وتعالى. لذلك ختمت السورة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون سبحانه وتعالى. ودي من الامور لابد الانسان يستحضرها في جو - [00:07:25](#)

والاستضعاف قدرة الله المطلقة سبحانه وتعالى. مش معنى ان ربنا ما نزلش العذاب ان احنا نشك في القدرة. لأ. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلى بعضكم ببعض. عدم نزول العذاب العاجل لا يجعلنا نشك في قدرة الملك سبحانه وتعالى. بل نحن نوقن بذلك. فنحن نرى قدرة الله المطلقة - [00:07:45](#)

في كل طلعة شمس وفي كل بذرة بتخرج وفي كل جنين بينزل. كل نفس انت بتاخده في كل دقة قلب انت ترى قدرة الله المطلقة في

كل شيء. كل يوم - 00:08:05

هو في شأن سبحانه وتعالى ولو نشاء لما سخناهم على مكانتهم. فما استطاعوا مضيا لا يعرف يكمل في الطريق اللي اختاره اللي هو الصد. ولا هيعرف يرجع الحق فما استطاعوا مضيا لا هيعرف يكمل في الصد عن سبيل الله ولا هيعرف يرجع يقول خلاص انا تبت. لان خلاص نزل العذاب. فده تهديد. ان زي ما - 00:08:15

ربنا هيعمل فيكم في الآخرة لو استمريتوا على الاعراض ده ربنا قادر انه يعجل العقوبة في الدنيا فامنوا خيرا لكم امنوا بدل ما ينزل عليكم العذاب زي ما ينزل على قوم مؤمن ال ياسين لما قتلوه - 00:08:37

ولو نشاءوا لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون. ثم يقول الله عز وجل ومن نعمه ننكسه في الخلق اذى الا يعقلون. العلماء اختلفوا والاية دي ايه معناها؟ وايه علاقتها بالسياق - 00:08:51

ايه معنى الاية دي؟ وايه علاقتها بالسياق؟ المعنى العام الظاهر المتبادل من نعمه اي من نزل له في العمر يعني يوصل مية وعشرين سنة يعدي الميت سنة. معمر. عمر في الارض. ننكسه في الخلق المعنى الظاهر انه كانه يعود الى الخلق الاول - 00:09:09

يبدأ جسمه يصغر ينحف يبدأ العقل يقل في التركيز المعلومات تبدأ تقل عنده يبدأ وكأنه يعود طفل مرة اخرى نركز شوف الخلق وكأن دي اشارة الى سنة الله عز وجل انسان الشيء بعد ما بيكتمل بيبدأ يقل زي دورة القمر كده وزي ما ربنا قال في نفس السورة حتى عاد كالعرجون القديم - 00:09:28

القوس كده الاصفر الباهت الذابل. زي ما بنشوف في بتاع النخلة جزع النخلة العذق بيسموه بتاع النخلة لما اصفر ويسقط فدي سنة ربنا سبحانه وتعالى. ده المعنى الظاهر. فقالوا هل المعنى هناخذ المعنى ده عن ظاهري؟ ايه علاقته بالسياق؟ اللي اختار من المفسرين. المعنى ايوه على الظاهر - 00:09:50

ان الله عز وجل اذا اطال عمر الانسان عاد مرة اخرى وكأنه طفل مرة اخرى وعاد الى الخلق الاول قال ايه علاقة ده بالسياق؟ قالوا معنى الاية اللي يشك ان ربنا قادر على طمس الاعين او يشك ان ربنا قادر على انه يمسح الانسان. انظر الى خلقك انت وانت - 00:10:12

ستتغير. فالذي يجعل الانسان يتغير في الخلق اللي خلى الانسان يمر بالفترات المتغيرة انه كان بيحبو وبعدين يقف وبعدين يبدأ اتحرك وبعدين يبقى شاب وبعدين يكبر وبعدين يهرم وبعدين يعمر وبعدين يعود مرة اخرى اللي يفعل ذلك قادر على ذلك - 00:10:32

يبقى رابط الاية دي اللي قبلها بعض العلماء قال ان اللي يشك في قدرة الله في هذه الاشياء فلينظر الى اشياء موجودة وده دايم طريق القرآن انه يطرح عليك حاجة ان فيه بعث - 00:10:51

المنكر يجيب له مثال حقيقي يشاهده دليل على ذلك فيقول له بص للنبتة وهي بتطلع بص انت كنت ايه وبقيت ايه؟ بصق النبي صلى الله عليه وسلم في يده بصقة وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم الا تعجزني وقد خلقتك - 00:11:03
من مثل هذا يبقى احنا عندنا حاجات بنشوفها دليل على البعث. فذلك ربنا جاب لهم دليل عملي واضح على قدرته سبحانه تعالى انه قادر ان يطمس الاعين او يمسح الاجساد - 00:11:21

بعض العلماء قال لا المعنى مش كده. المعنى وكأن الله عز وجل بعد ما هدهم وقال لهم لو ما امتنوش اطمس على اعينكم او امسحكم الحقوا بادروا قبل ان تصلوا الى مرحلة من العمر. لا تستطيع ان تأخذ قرار الايمان. فبادروا بالاعمال قبل ان العمر - 00:11:36

يصل وينكس في الخلق مرة اخرى. والانسان يصل ممكن الى مرحلة من الهذيان او عدم القدرة على اخذ قرار الايمان. فبادروا بهذا بالاعمال فكأن معنى الاية ومن نعمه ناكس في الخلق بادروا بالايمان قبل ان تصلوا الى هذه المحرم. وكان الانسان في فترات - 00:11:58

بيستطيع انه ياخذ فيها قرار الايمان. وفي فترات ما بيقدرش يعني اوقات الانسان مسلا تيجي تكلم مسلا شاب لما بيبقى لسة في

الجامعة يبقي اسهل انه ياخذ قرار انه يلتزم. بعد كده المسؤوليات بتكثر - [00:12:18](#)

بعد كده يببدأ الانسان يقول لك اصل الظروف اصل مش قادر. طب لما اتجوز طب لما اشتغل طب اما اخلف طب اما اسافر ويؤجل
يؤجل ويؤجل ويؤجل وفي الآخر ما يلتزمش - [00:12:32](#)

يموت والعياذ بالله. الهاكم التكاثر فضل ملهي لغاية لما مات حتى زرتة المقابر. فده احد معاني هذه الاية. في معنى تالت ذكره الامام
ابن عاشور في الاية معنى ايه هو صعب شوية بس نحاول نفهمه بيقول ايه - [00:12:42](#)

بيقول ومن نعمره يعني اللي هي فضل منكم موجود لان السورة نزلت في زمن ايه؟ استضعاف ولا تمكين؟ في زمن النوم صح انتم
نايمين؟ الصورة دي في زمن ايه؟ في زمن الاستضعاف - [00:12:57](#)

اليوم عاشور بيقول معنى الاية اللي هي فضل فيكم عايش سنين طويلة وهيصر على الشرك الاسلام هيمنتصر والخلق كلهم كلمة الخلق
يعني ناس والخلق كلهم هيامنوا وهو منكوس لوحده كده كافر في وسط المؤمنين. ومن نعمره ننكسه اي نجعله ذليلا اسيرا يعيش

بين المؤمنين - [00:13:13](#)

تيم لان المؤمنين هيبقوا كتير. فقالوا الاية دي بشرى بانتشار الدين. ده رأي الامام عاشور. مفهوم ولا نعيدها؟ ومن نعمره؟ يعني ربنا
بيقول اللي هي فضل فيكم عايش مدة طويلة. الصورة دي في زمن الزعاف - [00:13:39](#)

ننكسه في الخلق. الخلق هنا معناه الناس الخلق يعني الناس او الخلق المخلوقات فقال معنى الاية لا الخلق هنا بمعناه الناس. ننكسه
في الخلق ننكسه قال معناه يعيش ذليلا. يعيش منتكس. المنكس يعني اللي حاطط راسه في الارض - [00:13:56](#)

فقالوا ابن عاشور قال ننكسه ان يعيش ذليلا بين الخلق لان الخلق كلهم هيومنوا. فده دليل على انتشار الدين كأنهم كأن ربنا بيقول لهم
على هذا المعنى بادروا بالايمان قبل ان تعيشوا ذليلين منتكسين في وسط المؤمنين اللي ربنا - [00:14:14](#)

كلهم الدين. واضح؟ كل دي محاولات من العلماء لربط هذه الاية بسياق الايات. ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا يعقلون. ثم قال الله
عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين - [00:14:35](#)

هنا بنبدأ بقى ختام السورة. المعركة معهم طويلة من اول بدأت بالقرآن ورجعت ثاني للقرآن. ياسين والقرآن الحكيم يقسم الله بالقرآن
الحكيم زي ما قلنا التصرف في اوقات الاستضعاف يحتاج الى حكمة - [00:14:54](#)

مش اي تصرف يعني فيه نوع من عدم التفكير او الروية لا محتاج الى حكمة. والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين والمعركة الاساسية
معهم مع القرآن. مع الوحي. لذلك قالوا ما انزل الرحمن من شيء. اول لما ردوا على المرسلين قالوا ما فيش وحي - [00:15:09](#)

لان في وحي يبقي هنتحاسب على الوحي. يبقي فيه بعث ولما نبعث هنتحاسب على الوحي. ولو ما سمعناش كلام الوحي هنتعاقب.
فاحنا الاول نهني السلسلة دي ونقول ايه؟ ما فيش وحي. او ما فيش بعث - [00:15:29](#)

دايما المشركين بيحاولوا يحلوا الازمة بتاعتهم من اخر نقطة. ان ما فيش وحي وخلص فبعد شوط طويل من النقاش معهم والايات
الكونية وقدرة ربنا ونموذج للسابقين اللي حاولوا ينصروا الدين وهذا الشوط الطويل رجع ان ربنا - [00:15:46](#)

أكد قال وما علمناه الشعر على معنى كلام ابن عاشور ومن نعمره نناقشه في الخلق ان الاية دي معناها بشرى بانتشار الدين لن ينتشر
الدين الا بالقرآن الا بالوحي. فجت الايات وما - [00:16:03](#)

اعلمناه الشعر وما ينبغي له. ليه ليه الشعر تحديدا؟ هم قالوا حاجات كتير عن النبي صلى الله عليه وسلم. حاشاه صلى الله عليه
وسلم. قالوا عليه ساجر وقالوا عليه كاهن وقالوا عليه مجنون - [00:16:17](#)

قالوا عليه حاجات كتير ليه اكثر تهمة مهمة ان بالدفاع عنها تهمة الشعر؟ ليه الشعر تحديدا هم كانوا متفوقين في الشعر. دي نقطة.
طب برضه ليه الشعر تحديدا؟ لان مهندسة النبي صلى الله عليه وسلم ما عدتش كلمة. ايوا الله يفتح عليك. معجزة - [00:16:27](#)

وحي كلام. فاللي ممكن يختلط بالوحي على الناس كلام زيه. اللي هو الايه؟ الشعر. السحر ممكن افعال الكهانة برضه افعال اتصال
بشياطين وان كان هم بيقولوا ان الشاعر كان عندهم اعتقاد ان الشاعر البليغ المفوه ده ممكن يبقي له علاقة بتتنزل عليه الشياطين.

كان - [00:16:47](#)

ممكن يتعجبوا ازاي شاعر عنده القدرة في كل المواقف على انه يقول كلمات متزنة بتخرج بمشاعر معينة. فكان بعضهم بيعتقد ان ايه ده الشياطين لذلک سورة الشعراء في الختام هل انبئكم على من؟ تنزلوا الشياطين. تنزلوا على كل افاك ائيم. يلقون السمع واكثرهم كاذبون. والشعراء يتبعهم الغنى - [00:17:07](#)

والشعراء الذين يتنزل عليهم الشياطين يتبعهم الغوا. وهنيجي لآخر الشعراء دلوقتي يبقى اذا خطورة الشعر ان التهمة بالشعر عارف انت لما واحد بيتكلم بالوحي عشان نوضح لكم المسال ويتكلم في اخلاق واداب من الوحي مستمد ان الوحي مش من دماغه. وقواعد في المعاملات ولاء وبراء تحب مين وتكره مين وعلى اساس ايه وتقاتل - [00:17:27](#)

وتبتعد عن مين وتخضع لمين آآ القاعدي في واحد يقول لا ده دي مجرد حكم كده هو جابها في حالة صفاء نفس او تجارب بشرية هي نوع من الحكمة نعم لكن ممكن قابلة للتغيير مع الزمان دي اخطر التهم. لأ ده وحي من عند ربنا سبحانه وتعالى ما ينفعش نتدخل فيه. دي قواعد - [00:17:54](#)

سببة لا تتغير على مدار الزمان. يبقى اذا نقطة الشعر مهمة ليه؟ لان الشعر كلام والوحي هو كلام كلام الله سبحانه وتعالى. فالخلط بينهم خطر. ذلک جت سورة الشعراء بعد سورة الایه؟ الفرقان - [00:18:18](#)

جت سورة الشعراء بعد سورة الفرقان قاعد بعد سورة النور. النور اما ييجي في المجتمع يحصل فرقان. النور اللي هو القرآن وحت فيها اية النور اما ييجي في مجتمع يجي في مجتمع يحصل فرقان. يعني ايه يحصل فرقان؟ يعني يحصل تمايز بين الحق والباطل. بعد سورة الفرقان كنا اتكلمنا قبل كده في درس عن - [00:18:38](#)

سورة الفرقان ازاي ييجي فرقان في الواقع؟ ازاي هم يلبسوا ويدلسوا على الناس بعد ما حصل الفرقان بالشعر. ده اللي جت سورة الشعراء حد معه سيارة ازاي يدلسوا على الناس ويلبسوا على الناس - [00:18:58](#)

بعد ما جه الفرقان جت سورة الشعراء توضح. لذلک الشعراء ما بين الانبياء والشعراء. ركزوا معي ما بين الانبياء والشعراء فواصل ما بين الانبياء والشعراء الشعر حالة نفسية بتيجي عند الانسان - [00:19:23](#)

على اساسها بيخرج كلمات حتى لو الانسان ده صادق ممكن كلامه في الشعر ما يقاش منضبط الشعر انفعال الشعر تقلبات الشعر فيه نوع من في بعض الاحيان نوع من الهوى نوع من الحمية - [00:19:42](#)

الوحي غير الوحي كلام من ضبط. يعني الشاعر كلامه دايم ممكن يدخل في نوع من الحمية. اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية. لكن المؤمنين ربنا قال عليهم ايه؟ والزمهم - [00:19:57](#)

كلمة التقوى لذلک القرآن منضبط من ضبط في العلاقات. امتى تغضب وامتى تكظم الغيظ؟ امتى من حقلك انك تفعل كذا وانت مش من حقلك وامتى يجوز لك انك تعمل كده وامتى لا يجوز لك؟ الدين مش مجرد حمية وخلص. لا لازم ضوابط تضبط ذلک. واخلاق حتى - [00:20:12](#)

الحروب في اشد اللحظات يعني في حرب ومشرك يضرب اسامة ابن زيد في يده فيجي اسامة بن زيد يضربه في المشرك يقول اشهد ان لا اله الا الله. يقتله اترسم انت جاي لما جيت اقتلك تقول لا اله الا الله - [00:20:36](#)

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم غضب غضبا شديدا من اسامة رضي الله عنه وقال يا رسول الله قالها تعوزا. ده قالها عشان خايف. قال وما يدريك هنا في وحي مش من حقلك. في ضوابط عندنا مش من حقلك انك تقتله. الموضوع - [00:20:52](#)

مش كده يبقى اذا الوحي فيه ضوابط. الشاعر ممكن يتكلم بكلام مش منضبط لذلک لما ربنا قال في ختام سورة الشعراء طب ازاي نفرق ما بين الاثنين طبعا ده قصة طويلة في سورة الشعراء. وعمايز اكثر من جلسة في سورة الشعراء. وازاي ان الكلمة اتكررت كثير اكثر كلمة اتكررت سورة الشعراء ما اسألکم - [00:21:08](#)

فيه من اجر وهنا برضو اتبعوا من لا يسألکم اجرا. وان اكثر حاجة ممكن زي ما قلنا تشين وتجعل في تهمة على الداعية طلب حاجة من ورا الدعوة دي النقطة الاولى في الشعراء. النقطة الثانية ايات طويلة بقى آآ في ختام سورة الشعراء من اول - [00:21:32](#)

نزل به الروح الامين انه لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. ايات طويلة

الى الله عز وجل قل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ يعني فيه وحي من الشيطان يبجي عند الناس فيه وحي من الله عز وجل يبجي على الرسل. هل انبئكم على من تنزل - [00:22:00](#)

الشياطين تنزلوا على كل افاك ائيم بيقى اللي بيكذب كثير وبيخترق الكذب ويفعل الاثام ده لا يمكن يكون هتصدق كلامه بيقى انا دلوقتي ممكن يجي لنا اتنين بيطلعوا يوجهوا الناس في التلفزيون. احنا مش عارفين نفرق - [00:22:20](#)

وده بيقول نوع من انواع الحكمة. مسلا في اول حاجة الافاك الاثيم. بيخترق الكذب ويافع الاثام ولا لا؟ هل انبئكم على من تنزلوا شياطين؟ تنزلوا على كل افاك ائيم. يلغون السمع - [00:22:39](#)

واكثرهم كاذب بيكذب والشعراء نيجي بقى يتبعهم الغاوون الاتباع مين؟ شف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. سادة ناس الصحابة شف اخلاقهم شوف معاملاتك انظر الى معاملاتهم شف اتباع زي الكلمة المشهورة من ثمارهم ستعرفونه - [00:22:53](#)

شف اتباع دول واتباع دول. شف مين المتأسر بده؟ هل المتأسر بده وبيطيعوه الفسقة المجرمين بلطجية هم دول اللي ماشيين ولا ولا مين الاتباع؟ والشعراء يتبعهم مين الغاوون اللي حاب غواية وعايذ ضلال بيلقي بغيته عند فلان فيسمع فلان - [00:23:15](#)

والشعراء يتبعهم الغوط. المتر اهو ازاى بقى نصل لمرحلة اعلى في الرؤية في التفرقة بين الشعراء والانبياء؟ الم ترى انهم في كل واد يقول لك اللي بيهين ده بيمشي من غير وجهة. اي حاجة تيجي في دماغه بيتكلم فيها. ويكثر من السب - [00:23:37](#)

والقذف في الناس والافتراء على الناس يهيمون بيتكلم بدون ضابط اي حاجة في الديك في دماغه بيقولها. عكس اللي بيتكلم بالوحي لا الشرع اتكلم عليه وبيتكلم عليه اللي الشرع سكت عنه هو بيسكت عنه. وده الخطر ان الشرع يسكت عن حاجة ويبقى ان هي مباحة وانت تتكلم فيها بضوابط - [00:23:58](#)

وتنسبها للشرع. او الشرع يحط ضوابط لحاجة وانت تقول لا الشرع ما اتكلمش ده اخطر حاجة ان تتكلم في المسكوت عنه او تسكت في او تسكت في المتكلم فيه. دي نقطة خطيرة جدا. الم ترى انهم في كل واد يهيمون. النقطة الثانية وانهم - [00:24:19](#)

قولون ما لا يفعلون احنا قلنا في اول السورة اتبعوا ما احنا قلنا فيه طريقتين عشان تعرف بهم الدعاية الحق اتبعوا من لا يسألكم اجرا. وفي نفس الوقت هو يطبق اللي هو بيقوله حتى لو هيؤذى وهم ايه - [00:24:37](#)

وهم مهتدون اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون مهتدون بما يقولون قربنا بيقول في اخر الشعراء نرجع تاني الم ترى انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون - [00:24:53](#)

بيتكلم عن اخلاق لا يطبقها لا يفعلها. دي من اخلاق الشعراء. لان الشاعر يبجي على لسانه كلام كثير. اي حاجة تيجي في دماغه بيتكلم عنها ما بيطبقش ده. اتكلم عن قمة الشجاعة والفرسان ولا يطبق ذلك - [00:25:07](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون. الا الذين امنوا بما يقولون اصبح الكلام ده الوحي بقى مختلف عن الشعر. الشعر كلام بيخرج في وقت ازمة في وقت انفعال الوحي القرآن ده عقيدة. يعني انت لما تعتقد ان في ايمان وكفر ان في حق وباطل العقائد مش هينفع تتغير ما تتغيرش. عقائد سب - [00:25:23](#)

ما بتتغيرش ما فيش نسخ فيها. ما بتتغيرش. الا الذين امنوا. وطبق ذلك وعملوا الصالحات. وذكروا الله كثيرة. دي من اهم الفوارق بين الشعراء والانبياء. وكلام اللي بيسير ايشا خلف الانبياء يتكلم عن الله كثيرا. انت لما تيجي تشوف واحد - [00:25:46](#)

تقيمه واحد مسلا على الفضائيات وبيكلم الناس شوف اما في خلال مسلا ثلاثين حلقة اتكلم عن ربنا قد ايه؟ وعن تعظيم شرع الله وعن تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وعن نجوم اتباع الدين الحق. وعن وجوب نصره هذا الدين وعن ما يبذله الانسان حتى يحترز من - [00:26:06](#)

وان ينجيه الله عز وجل من الدار الآخرة. ده قد ايه حجمه قد ايه في كلامه الحق ده حجمه قد ايه في كلامه؟ وذكروا الله كثيرا. دي من اخطر النقاط اللي تستطيع بسهولة وبسلاسة تميز. الراجل ده صادق ولا منافق - [00:26:26](#)

يكثر من ذلك يؤمن يطبق يكثر من ذكر الله سبحانه وتعالى. ده حتى القرآن سبحانه الله! اللي فيه سورة الانبياء سورة اسمها ايه؟ الانبياء المتوقع الواحد كان متوقع ان سورة الانبياء دي صورة تتحدث عن بطولات الانبياء - [00:26:42](#)

ان سورة الانبياء ماذا فعل الله للانبياء يعني قد ايه الانبياء كانوا محتاجين ربنا قد ايه سيدنا ابراهيم كان محتاج ربنا في اللحظة دي؟
وقد ايه سيدنا نوح كان محتاج ربنا؟ وقد ايه سيدنا لوط كان محتاج ربنا؟ وقد ايه سيدنا سليمان عشان يفهم المسألة دي -
[00:26:58](#)

محتاج ربنا. واديه سيدنا اللي بيحييهم حتى بالترتيب في السورة. وقد ايه سيدنا ايوب كان محتاج ربنا؟ وقد ايه سيدنا يونس كان
محتاج ربنا؟ وقد ايه سيدنا زكريا كان محتاج ربنا - [00:27:16](#)
كل ده شف ربنا عمل لهم. انت لو جمعت في الصورة دي الافعال التي نسبت الى الله ماذا فعل لعباده لاوليائه؟ شف قد ايه ده دلالة ان
ده كتاب حق - [00:27:27](#)

مش بتتكلم طيب يبقى اذا نرجع ثاني لمسألة الفارق ما بين الانبياء والشعراء. الشعر انفعال مش منضبط اهواء متقلبة. اللي بييجي
على دماغه بيقوله. ممكن يقول حاجات غير قابلة للتطبيق اصلا. وده حتى خطر في مسألة آآ تربية الناس - [00:27:39](#)
وعز الناس بالوحي وبقصص خيالية ممكن ما تبقاش موجودة يعني ممكن واحد عمال يوعظ الناس بكلام خيالي ما ينفعش يطبق
اصلا. غير قابل للتطبيق على ارض الواقع. ده خيال. ده اقرب الى الشعر - [00:28:10](#)

الوحي كلام من ضبط شرع وتشريعات واخلاق واعمال منضبطة صالحها للارض طبقت بالفعل. يقولون ما لا يفعلون. دول الشعراء
الانبياء يقولون ما يفعلون ده الفوارق دي تخليك تعرف يبقى عندك نور للتفرقة بين هذا وبين هذا. لذلك لما هنا وما علمناه الشعر قال
وما ينبغي - [00:28:25](#)

العلماء اتكلموا يعني ايه كلمة وما ينبغي له ابن عاشور بيقول وما ينبغي له اي لا يتأتى له. لا يستجيب للبغي منه اي للطلب الملح.
يعني لو حد طلب والح عليه انه يقول شعرا ما يعرفش. لا يتأتى له الشعر - [00:28:50](#)

وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم. اي مهما حاول الشياطين ذلك مش هيعرفوا. وما يستطيعون
برضه اخر الشعراء التقارب بين الصورتين وما تنزلت به الشياطين وينبغي لهم وما يستطيعون. انهم عن السمع لان الوحي ما بييجش
- [00:29:07](#)

بقوة نفسية او كمال معين فالانسان يقول وحي لأ الوحي لا ييجي الا بتلقي لذلك لما ربنا قال ان الشياطين مهما عملوا مش هيعرفوا
يقولوا ربنا قال ايه؟ وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون. طالما مش هيسمع من ربنا
يبقى مش هيعرف يقول واحد - [00:29:30](#)

طيب نرجع ثاني. الاية دي وما علمناه الشهر. بعض العلماء قال اذا الاية دي فيها نوع من الازدراء بالشعر وبعض العلماء هم الاكثر قال لأ
حديث النبي صلى الله عليه وسلم فيها كده وفيها كده. فيه انه اثنى على الشعر ودعا لحسان ابن ثابت. وعبدالله ابن رواحة وغيرهم
من الصحابة. في ما كانوا بيهجوا - [00:29:51](#)

المشركين وسمع النبي صلى الله عليه وسلم شعرا واستزاد منه واثنى عليه وفي اوقات اخرى غضب النبي صلى الله عليه وسلم من
اخرين ومنع من ذلك فقالوا الجمع على حسب ما يحتويه الشعر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك وان من الشعر لحكمة -

[00:30:13](#)

امال ايه الفكرة؟ الفكرة ان الداعية المصدر ما ينفعش كلامه يبقى مختلط لذلك يستحب للداعية المصدر للناس اللي يتكلم بالوحي
ويشرح الوحي انه ما يخلطش الكلام ده بكلام ثاني كاسقاط على الواقع كلام عملي. يعني انا استحب اسقاط يعني فهما لهزه الاية. ان
مسلا الكلام الفكري التنمية البشرية الكلام ده لا يخلط بالوحي - [00:30:30](#)

فيه ما يؤيد الوحي وفيه ما يضاده. زي ما الشعر فيه ما يوافق الوحي وفيه ما يضاده. خلي ده منعزل. ما تخلطش ده بده يفضل
للمصدر على الناس الا يخلط امام الناس بين ده وبين ده. يبقى ده مفصول فيه جزء من الحق وفيه جزء من الباطل. افصله. خلي
الحق واضح - [00:30:58](#)

انت بتطرح الحق للناس من قال الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم مما مجمع عليه مما من العلوم التي اشار اليها الوحي

حتى ما بتوجه ناس لعلم من هذه العلوم تقول لان الوحي اشار الى هذه العلوم. وزى ما قلنا في نقاط في الوحي مسكوت عنها. خلاص هي نوع من انواع المباح - [00:31:19](#)

الحاجات اللي انا زكرتها دي انا مش مش بصدد الكلام عن ضبطها. لكن انا بتكلم ان اللي اللي بيتصدر للناس لازم كلامه يبقى صافي. كلامه يبقى خالص حتى لا يختلط الوحي باشياء اخرى في الطرح على الناس. وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا بصيغة الحصر والقصر - [00:31:38](#)

لذكر وقرآن مبين. قالوا الوظيفة الاساسية للقرآن ان يذكرك بحقيقة وجودك. انت بتنسى انت بتنسى جاي ليه؟ بتنسى ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الغرض الاساسي من وجودك. تنسى حقيقة الدار الآخرة. بتنسى انك ستبعث - [00:31:58](#)

يبقى وظيفة اللي بيحمل الوحي ان يذكر الناس بهذه الحقائق. لا يساعدكم على الغفلة. يعني لما تلاقي واحد خطابه تسعين في المية من خطابي بيتكلم عن قيمة الدنيا. لأ ده مش مردد ده مش ده مش خطاب واحد - [00:32:18](#)

لذلك خطاب القرآن خطاب القرآن له علامات اللي بيتشرب خطاب القرآن سم يخاطب الناس بيكتسب العلامات والامارات فين في القرآن ان تسعين في المية مدح في الدنيا فين في القرآن ده - [00:32:33](#)

فاذا ما تخليش الواقع يضغط عليك. ما تخاطبش الناس طلبا لرضا الواقع نرجع لمراد الله ثم خاطب الناس وده اهمية التمسك بالواحد اهمية التمسك بالقرآن في وخاصة في زمن الفتن والابتلاءات - [00:32:53](#)

ان هو الا ذكر وقرآن مبين واضح. لازم كلام الداعية يبقى واضح. وما علينا الا البلاغ المبين. ما يخلطش في الكلام ما يقاش كلام غامض ده يصل الى ناس الحق يبقى واضح ان هو الا ذكرنا قرآن مبين. لينذر اول وظيفة بيقوم بها القرآن قال ايه - [00:33:09](#)

انذار وهنا بقراءة حفص بتاعتنا غير قراءة ورش. قراءة ورش لتنذر اي انت النبي صلى الله عليه وسلم. هنا القرآن هو اللي بينذر. كان الاتنين بيختلطوا مع بعض ويبقوا حاجة واحدة - [00:33:29](#)

الداعية والوحي بيبقى كلامهم واحد يعني قرية ورش لتنذر انت النبي صلى الله عليه وسلم. ولينذر هنا الياء القرآن فكأنهم حاجة واحدة اختلطوا الحق ان يختلط كلامه خلاص يبقى نسيج من كلام الواحد. فيتكلم بالوحي لذلك قال الله عز وجل فذكر بالقرآن -

[00:33:39](#)

قرآن فاصبح التذكير من خلال الايه؟ القرآن لينذر من كان حيا. قيل من كان حيا؟ اي صاحب قلب حي لسه ما ماتش. لسه ما طمسش على عينه. لسه لم يمسح قلبه. لسه - [00:34:01](#)

لم يجعل بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا اللي هي الايات الاربعة اللاتين في اول ياسين واتنين في اخر ياسين اللي بتتكلم على قمة الاغلاق والعقوبة الحي الي لسة والعياذ بالله لم يصل الى هذه المرحلة - [00:34:17](#)

لينذر من كان حيا والباقيين طب والباقيين هنزهرهم ليه هنزهرهم ليه؟ عشان يحق القول عليهم. عشان يبجي يوم القيامة انت تشهد انك بلغت لهم. تشهد امام الله انهم اصرروا على الكفر - [00:34:33](#)

يبقى فيه فارق ان دول ربنا طمس عليهم وفارق ان انت تنذرهم. انت مطالب انك تنذرهم برضه لكن ليهلك من هلك عن بينة. عشان خطابك ده يكون شاهدا عليه. يكون حجة عليه - [00:34:50](#)

الدعاة حجة الله على الناس كلام نشر الدين انت كده بتقيم الحجة على الناس نشر الدين من اهم اسباب اقامة الحجة على الناس. لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. ثم يقول الله عز وجل الم يروا - [00:35:07](#)

انا خلقنا له مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. عجيب هنا رجع الكلام مرة تانية عن الايات. فنجد ان السورة فيها اكثر من مرة كلام عن الايات الكونية تجد آآ بدأت السورة بمقدمة ثم قصة مؤمن ال ياسين ثم شوط عن الايات الكونية ثم نوع من المحاجة ثم

زهاب الى الدار الآخرة - [00:35:29](#)

ثم تقرير لقاعدة القرآن وانه ليس بشأن. ثم عودة للايات الكونية الم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما ربنا سبحانه وتعالى كلمة بعض العلماء قالوا يعني ايه مما عملت ايدينا؟ بعضهم قال ده آآ فيه امتنان. يعني ده المسألة لما تقول لواحد انا عملت لك دي بايدي -

ثم تكفر بها خلقنا لهم. وبعضهم قال مما عملت ايدينا اي ان الله عز وجل خلقها بدون اسباب سابقة. قال لها كوني فكانت. يعني خلقها بيده سبحانه وتعالى انا خلقنا له مما عملت ايدينا انعاما. فهم لها مالكون. ربنا اللي خلقها وهم امتلكوها - [00:36:21](#)

ده من رحمة ربنا مش بس خلقها لهم وايه وذلناها لهم. شف ربنا لما بيعطي النعمة هو اللي بيخلقها بيده سبحانه وتعالى ثم يملكها له. ثم يذلها لهم ثم يعلمهم كيف يستفيدون منها في المأكل والمشرب والمنافع - [00:36:44](#)

شوف تمام النعمة. يعني اربع خطوات خلق وتمليك وتذليل وتعليم كيف يستفيد شف ربنا لما بيدي النعمة ثم يكفرون بعد كل هذا وذلناها لهم. تخيل لو الجمل مش مذل يعني حيوانات مفترسة اصغر من الجمل. ازاى الحجم ده من الجمال والابكار وغيرها من

الحيوانات؟ ازاى مذلة - [00:37:07](#)

الحصان ازاى مذل للانسان يركبه لان الله عز وجل ذلل ذلك وذلناها لهم. فمنا ركوبهم ومنها يأكلون. بيركب ده وبيأكل ده. ولهم فيها منافع ومشارب. افلا يشكرون طب شكروا ربنا العجيب عملوا ايه؟ واتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون - [00:37:37](#)

معنى الاية انهم لم يشكروا نعمة الله عز وجل ولكن بحثوا عن من ينصرهم واتخذوا من دون الله الهة. وده تنفع ليدي تسقط على كل واحد بحث عن الهة سواء وثنية او ارضية او قوة في الارض عشان تنصره - [00:38:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم وان كان ده هنا اتخذوا الالهة ده كفر. لكن ده نفاق. ان فيه واحد اتخذ ممكن اشخاص الهة - [00:38:22](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. كانوا اشخاص بشر. لكن عملوا اربابا من دون الله. عشان يشرعوا لهم. الناس دلوقتي بتعبد القوة ناس بتعبد القوة اللي معه قوة يبقى هو حق. عشان تنصره. الناس بتدور على اللي ينصره. مش بتدور على الحق. الا من

رحم الله - [00:38:36](#)

واتخذوا من دون الله الهة عشان ايه؟ لعلهم ينصرون. فربنا بيقول لهم ان الالهة بتاعتكم دي مهما بلغت قوتها سواء بشر سواء القوة المادية سواء الاسباب سواء الاموال. كل ده مش هيعملوا لك حاجة. لا يستطيعون نصرهم. اي ان - [00:38:58](#)

ان الالهة لن تستطيع ان تنصركم. وهم لهم جند محضرون. معلى نفق عند الاية دي عايز وقفة. يعني ايه هم لهم جند محضرون؟ الاية دي فيها اقوال كتير. منهم ومن لهم - [00:39:18](#)

على حسب مين هم ومين لهم نفهم الاية. وهم بعض العلماء قال هم اي المشركون لهم لمين للالهة بيعملوا ايه جند محضرون. يعني الالهة ما بتنصرهمش بالرغم ان هو اللي بيدافع عن الالهة - [00:39:33](#)

يعني نجيب مسالين. مسال قديم ومسال معاصر. مسال قديم الوفا الصنم. هو بيروح يعبد الالهة عشان الهة تنصروا على الاعداء طب لما يجي حد يكسر مين اللي بيدافع عنها هو يعني اتخذوا من دون الله الهة لعلهم ينصرون. الالهة لا يستطيعون نصرهم وهم بالرغم

من انهم - [00:39:56](#)

يدافعون عنه وهم لهم ايه؟ جند محضرون لازم قاعد ملازم له لان لو بعد عن الالهة لحزة الالهة تضيع. وهم لهم جند ايه؟ محضرون ده معنى الاول اسقاط القديم. المعاصر الطاغية اللي بيظلم معه جنود. الجنود يسمعوها. وهم اللي بيدافعوا عنه. طب ازاى - [00:40:21](#)

يعني هم بيسمعوا كلامه عشان ينصرهم. وهو من غيرهم يسقط. لذل اتكلمنا قبل كده كتير في سورة الانعام ان الحق سبحانه وتعالى هو القوي لا يحتاج الى احد البشر قوتهم مستمدة من غيرهم. من غيرهم. لو غيره ده راح يسقط - [00:40:43](#)

لذل ربنا سبحانه وتعالى تأتي لحظة الله عز وجل يميت كل الخلائق لانه لا يحتاج الى احد هو الغني سبحانه وتعالى كل الخلق يموتوا. حتى الملايكة حملة العرش وجبريل الكل يموت لان الله لا يحتاج الى احد سبحانه وتعالى - [00:41:05](#)

البشر لو اللي حوالهم سابهم يهلكوا خلاص؟ يبقى وهم لهم جند محضرون. وبعض العلماء قال كلمة جند دي بتيجي في الحرب اللي المعركة بين الحق والباطل صراع. مش مش ونام مش توافق. عمر ما يحصل توافق - [00:41:26](#)

عمره ما يحصل تجانس بين الحق والباطل. هذول القتال مستمر الى يوم القيامة اللي عايز يقعد الحق والباطل ويصالحهم مع بعض

واهم. واهم الحق والباطل متضاضان. ما اذا جاء الحق جاء الحق زهق الباطل. قل جاء الحق وزهق الباطل. ان الباطل كان زهوق -

[00:41:46](#)

قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعين. اذا جاء الحق الباطل يمشي والحل لازهاق الباطل ان الحق ييجي. مش ان الحق يقول

للباطل لما تمشي بقول لي عشان اجي. لأ - [00:42:08](#)

مسيباني اسرائيل ان يخرجوا منها فانا داخلون ده طريق طريقة التفكير الكسالى لازم الحق هو اللي يهجم. بل نقذف بالحق على الباطل يبقى المعنى الاول تاني من الاية. لا يستطيعون نصرهم. لا يستطيع الالهة ان تنصر المشركين. وهم ايها المشركون لهم اي للالهة

- [00:42:19](#)

جند ملازمين ينصرونه. واضح؟ المعنى التاني للاية لا يستطيعون نصرهم اي لا تستطيع الالهة ان تنصرهم يوم القيامة ييجي يوم

القيامة يتجابه الالهة جنبه الاوسان والاشخاص لو كان بيعبد آآ المال او الاسباب او الطغاة يبقوا جنبه - [00:42:41](#)

خلاص لا يستطيعون نصرهم في الاخرة وهم لهم جند محضرون. بعض العلماء قالوا وهم اي والالهة لهم جند محضرون. اي هيبقوا مع

بعض اعداء يوم القيامة ليكونوا لهم عزة لكن ايه اللي حصل - [00:43:08](#)

كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا. يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضا فقيلا ان معنا وهم لهم

جند محضرون. اي ان الالهة تكون كالجند التي تحاربهم يوم القيامة - [00:43:29](#)

يعني اللي انت اخترته عشان ينصرك هو اللي هيكون ضد عليك يوم القيامة. ويكونون حصد جهنم الاحجار واللاوئان والعياذ بالله

يبقى كلمة هم لهم جند محضرون اما ان معناها هم المشركين جند - [00:43:50](#)

عند الالهة اول الهة بتتحول الى عدو للمشركين. خلاص وان كان المعنى الاشهر لا يستطيعون نصرهم. لا تستطيع الالهة ان تنصر

المشركين بالرغم ان المشركين جايين اخرهم عشان ايه عشان ينصروا الالهة. وعشان ينفعوا الالهة. يعني حاجة عجيبة جدا. ان يعبد

- [00:44:09](#)

من يدافع عنه يعني هو بيعبد اللي هو نفسه بيدافع عنه جندي شغال عنده. وهم لهم جند محضرون. وبيعرفك قد ايه تعلق جند اهل

الباطل بالهتهم. قاعد جند ملازم. تشوف مجهود اهل الباطل للدفاع عن اوثانهم وعن الهتهم وعن عقائدهم الفاسدة. الجنود ملازمين -

[00:44:29](#)

لاهل الباطل ولللاوئان الباطل والعياذ بالله. لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون. طيب قبل ما نقول فلا يحزنك قولهم احنا

قلنا دائما في علاقة بين الايات الكونية اللي بتذكر وبين السياق - [00:44:52](#)

قلنا ان الايات الكونية لها اللي بتذكر في القرآن لها دلالات شتى. الدلالة على البعث قدرة ربنا لامتنا كثرة النعم لها دلالات كثيرة. لكن

في كل مرة بتذكر ايات كونية في سياق معين بيبقى لها اشارات زي ما اتكلمنا والشمس تجري لمستقر وشبه مؤمن قال ياسين وهو

الشمس اللي بتضيه اللي بتجري والمستقر للسجود واتكلمنا في - [00:45:08](#)

مسألة ترابط ودي كلها طبعا استنباطات يعني ان وافقت الحق فمن عند الله عز وجل ومن توفيق الله وان اخطأنا فمن انفسنا هنا تجد

في تناسق ما بين منزر الانعام المزللة لهم ومنزهم هم مزللين للالهة - [00:45:28](#)

معي؟ الم يروا انا خلقنا لهم مما عملت مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون وايه؟ وذلناها لهم. طب ربنا لما دق الانعام ربنا اللي

خلقها مش انتم اللي خلقتموها - [00:45:52](#)

وبالرغم من كده زايها لكم. طب انت لما تتزلل لالهة او لطاغية او لاي صنم هو ما خلقش هو ما خلقكش حتى تتذلل له. انت تتخلى

عن انسان انسانيتك الانسان - [00:46:06](#)

بينزل الى مرتبة الانعام والعياذ بالله لما يتخلى عن انسانيته. لما يتخلى عن عبودياته لله لازم هيعبد حاجة الانسان لو تخلى عن

عبودية الله لازم هيعبد حاجة. حتى لو هيعبد هواه هيعبد نفسه. يعبد المال فار البقر - [00:46:25](#)

الطبيعة هيعبد حاجة فاصبح مذلل والعياذ بالله. شف شف الحديث تعس عبد الدينار تعز اصبح عبد مش عارف يتخلص عبد عارفين

العبد ما يمشيش غير بازن سيدي وده عبد فاصبح مذل كالانعام. فربنا بيقول له انا كرمتك ورفعتكم وزلت لكم الانعام. فتذهبون

00:46:45 تذلوا -

انفسكم لغيركم. سبحان الله! الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ احنا قلنا يا تعبد الله يا تعبد الشيطان اما عبادة الرحمن او عبادة شيطان ليه تزل نفسك؟ قد اضل منكم جبلا كثيرا فقدت عقلك افلم تكونوا تعقلون - 00:47:15

فهنا ربنا بيقول آآ ان كان اللي بيسجد لغير الله او يذل نفسه لغير الله او يطيع في التشريعات غير هو اذل نفسه. اذا يقول الله عز وجل رفعك وطاعة الله عز وجل والعبودية الا عشان رفعة. اللي بيتخلي عن عبودية الله عز وجل. والعياذ بالله بيذل نفسه. وينزل الى مرتبة - 00:47:35

كالانعام بل هم اضل والعياذ بالله وقال الله عز وجل بعد ان بين هذه الاية وقال او لم يروا انا خلقنا لهم الشيف ودي جت بعد لينذر من كان حيا - 00:48:01

فالحي هو الذي يرى نعمة الحي عليه سبحانه وتعالى الحي الانسان الحي هو اللي يبصر النعم. مش اللي يتغافل عنها. ثم قال الله عز وجل فلا يحزنك قوله. هم عمالين يخططوا - 00:48:15

دبروا عشان يهدموا الدين ومعهم اموال وانت في وقت استضعاف وانت ما انتاش عارف سواء الاقوال اللي بتوصل لك بتؤذيك او بيقولوا عليك شاعر او بيتهموك وبيعملوا آآ هجمة اعلامية شرسة - 00:48:31

للتقليل من شأنك او للافتراء عليك في الداعية ممكن في اللحظة دي يحزن. احنا قلنا من اهم الحكم من سورة ياسين في وقت الاستضعاف معالجة الدعاية النفسية ان يكون ثابت ان الازمة بتكون شديدة - 00:48:46

فربنا بيقول لا تحزن فلا يحزنك قولهم. الحزن نوع من الهم. ممكن يصيب الانسان فيقعده فيخليه يحبط الحزن ده ممكن يخلي انسان ولا تهنوا ولا تحزنوا. بالرغم ان هم مهزومين في احد. وانتم الاعلون. ده احنا مغلوبين. ان كنتم مؤمنين - 00:49:05

حفاظك على العقيدة انت الاعلى. حتى لو نال منك في مرحلة من المراحل فيقول الله عز وجل ما تزعلش اوعى تزعل اوعى تحبط اوعى تياس طب هم معهم كل الفلوس هم معهم كل القنوات وهم معهم كل المواقع. هم مسيطرين على كل حاجة - 00:49:30

انا نعلم ما يسرون وما يلون. انت معك ربنا. لذلك لما نقول متى يحزن الداعية حينما ينسى قدرة الله حينما يحاربهم بقوته لا بمعيته سبحانه وتعالى يحارب اهل الباطل بقواته الشخصية. لا بمعية الله. هنا بيحزن الداعية. لانه بيستصغر قوته ويحس انه ما عهوش

حاجة وهم معهم كل - 00:49:49

كل حاجة فيبدأ يحبط ويحزن. لأ افكر ان ربنا معه كل حاجة وان هم في وسط الكون ولا شيء وما معهمش حاجة هم ناكرة في

الكون. الكون كله يسبح بحمده سبحانه وتعالى. وان من شيء الا يسبح بحمده. لا تجعل مع الله الها اخر فتقعدا - 00:50:15

مذموما مخذولا. قالوا مذموما الكون كله بيذمه. هو اللي نكرة هو اللي شز في الكون كله. فتقعذ مذموما مخذولا المشرك والعياذ بالله فربنا بيقول فلا يحزنك قولهم اوعى تخلي اقوال اهل الباطل. ودايما اهل الباطل بيعتمدوا على القول - 00:50:34

الاعلام بتاعهم على عشان يصدوا الناس عن النعوك احنا قلنا الاول قول استهزاء التكذيب ثم القوة فلا يحزنك قولهم انا العظمة. انا نعلم وبدأ بالسر قبل الاعلان. مهما اسروا ومهما خططوا ومهما دبروا ومهما مكروا. الله عز وجل محيط بهم الله من ورائهم -

00:50:55

محيط. ده عيب يطمئن. مش معنى انه يطمئن. فيه ناس دايما عندها خلط ما بين البرود في عدم نصره الدين واللامبالاة وللبيت

بالبيت رب يحميه وبين التوتر النفسي. لأ ما هو لا كده ولا كده - 00:51:15

احنا مش عايزين تبقى متوتر وفاقد اعصابك ومحبط وما فيش امل او الناحية الثانية يا عم سبها وخلص واحنا ما لنا لأ ان تكون

مطمئنا تحمل هم هذا الدين وانت مطمئن بالله سبحانه وتعالى - 00:51:31

موقن ان الحق سينتصر. ثم قال الله عز وجل فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون. اولم يرى الانسان ختام السورة انا

خلقناه من نطفة كان اصله ايه؟ فاذنا هو خصيم مبين - 00:51:46

الاية دي جت قبل الاية بتاعة وضرب لنا مثل ونسي خلق. هو عمل ايه هو؟ المجرم. شف الشغل الاعلامي اللي بيعمله عشان يهدم الدين. ما اكتفاه في انكار البعث لا عمل حركة اعلامية جاب عضم قدام الناس كلها وفتته كده وخلاه ينزل جاء بعظم قد ارم ارم اي اصبح - [00:52:04](#)

الف دي اسمه الف الصيرورة. اي صار رميما باتراب. ومسكه كده قدام الناس وضغطه كده. وقال تزعم يا محمد ان هذا يبعث الناس بقى تبدأ اه مش ممكن ازاي؟ الناس بتتأسر بالضغط ده. قربنا جاب قبلها نموزج نفس النموزج. انظر الى المنية - [00:52:24](#)
انظر الى النطفة كيف تحولت لبني ادم؟ لماذا لم تتعجب من انك كنت نطفة وتعجبت من البعث لماذا؟ ونسي خلقه. انت نسيت نفسك؟ نفس المشهد بصق النبي صلى الله عليه وسلم في يده. شف ان هم برضو لازم لما يستعملوا وسائل والوسائل دي مباحة يبقى انت تستعملها - [00:52:46](#)

لما هو مسك العضم وفتته النبي صلى الله عليه وسلم بصق في يده. بصق النبي صلى الله عليه وسلم في يده وقال يا ابن ادم يقول الله عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا - [00:53:06](#)

نفس المشهد انت استخدمت التراب والطين اللي هو البصقة. وانت كنت نطفة وبدأ الاول بالحقيقة. القرآن بدأ بالحقيقة. اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا اذا دي بيسموها اذا الفجائية. بعد ما كان نطفة - [00:53:17](#)
يجادل في قدرة الله فاذا هو خصيم مبين بقى عنده لسان مفوه عمال والعياذ بالله يقول ما فيش بعس وما فيش اله وينكر وما فيش شريعة طب ومين اللي خلقك - [00:53:37](#)

ومين اللي رباك في بطن امك من الذي يعطيك الرزق؟ من الذي انعم عليك؟ سبحانه وتعالى فاذا هو خصيم بين. حاجة عجيبة جدا. ده الواحد لما انت لو جبت حد من الشارع وآآ ما كانش له مأوى وربيته وصرفت عليه وبعد ما كبر انكر - [00:53:52](#)
ان انت لك فضل عليه. تقول له انت نسيت نفسك انت كنت وكنت وكنت ده انا جبتك وعملتك بني ادم دلوقتي جاي تغلط في وكل اللي انت عملته له ايه؟ شوية نعم ظاهرية. طب اللي خلقه اللي اوجده من عدم اللي كان نطفة وحوله الى بني ادم اكفرت بالذي - [00:54:12](#)

خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجل عملك بني ادم بتكفر به ازاي فيقول الله عز وجل فاذا هو خصيم مبين ومش بس خصيم مبين ده بيجادل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال راح للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول له من يحيي - [00:54:31](#)
وهي رامي مين اللي هيعمل كده في الرد القرآني احنا قلنا هو عمل ايه؟ جاب تراب ايا كان الاختلاف في المفسرين. مين اللي قال؟ ايا كان مين اللي قال؟ بعض العلماء قالوا ان الموضوع اكرر في مكة والمدينة. ان المسل ده عجبهم - [00:54:50](#)
بدأوا يكرروه كتير قل يحييها الذي انشأها اول مرة. اللي جابها من الاول يرجعها ثاني وهو بكل خلق عليم. انت بتقول ان هو لما يتحول لتراب هيضع. لأ ربنا اعلم بكل زرة راحت فين. وهو بكل خلق عليم - [00:55:04](#)

ويرجع مرة ثانية يا ابن ادم من عجب الذنب مرة ثانية. وحديس الراجل اقترف زنوبا وقبل وفاته قال لاولاده اذا انا مت فاحرقوه ثم انثروني اطحنوني ثم داروا نصفي في البحر ونصفي في البر فقال الله جل له كن فقام بين يديه. سبحان الله! وقال - [00:55:22](#)
ارض اجمعي ما فيك. وقال البحر اجمعي ما فيك. وقام بين يديه سبحانه وتعالى الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم. عجب جدا ان انسان الواحد لما بيبجي يقرأ مسلا الملحين - [00:55:42](#)

بيقولوا ايه؟ تجد كلام عجيب. تسأله عن الكون ده بدأ ازاي يقعد يراوغ يراوغ لدرجة ان ممكن واحد فيهم من مشاهيرهم بيقول ايه جاي في مخلوقات فضائية جت وخلقت الارض والسما وخلقتنا. وبعدين مشيت - [00:55:59](#)
حسيت ان انت عبيط هو بيقول كده ليه هو اهم حاجة انه ما يلتزمش بوحى يعني اهم حاجة ان حد خلقنا ومشى يعني حتى الفلاسفة القدامى يقول لك اه هو في خلق وكل حاجة بس هو خلقه ما لوش دعوة بقى هو مكمل لوحده. طب هيروح فين وهو ماشى لوحده. اهم حاجة انه خلقنا ومشى - [00:56:19](#)
ولو وصل لدي خلاص ايوة اهم حاجة ما فيش وحي وبعثه وهنتحاسب اهم حاجة ما فيش الكلام ده والله اللي انا بقوله ده كلام قيل

فعلا ومن ناس كبار من الملحدين - 00:56:40

حاجة عجيبة جدا فاذا هو خصيم مبين ويضرب امسلة. طب ونسي خلقه قل يحييها الذي انشاها اول مرة وبكل خلق عليم. ربنا جاب لهم ان الخلق قد يأتي من المضادات. انت مستغرب التراب ازاي؟ فربنا يقول له انت قدامك مثل - 00:56:52

الذي جعل لكم من الشجر شف الاخضر نارا. لما تحطهم جنب بعض كده شف الاخضر بقى نار. الشجر اللي بيقدح به في انواع من الشجر الشجر كانت العرب بتقدح نوعين من من الشجر بيسموه المرخ او العفار او واحد بيبقى فيه واحد بيبقى تحت ويضربوهم على بعض ويطلع النار - 00:57:09

شجر يعني كان شجرة وبزرة وبتطلع شجرة تتحول لنار مين اللي اوجد قدرة النار جواها؟ الله سبحانه وتعالى. وانت بتشوف ده لذلك الكون هو كتاب الله المنظور. اللي بيدل على قدرة الله سبحانه وتعالى. زي ما كتاب الله المقروء القرآن في كتاب الله المنظور. احنا قلنا كل حاجة بينكروه - 00:57:29

ربنا جاب لهم حاجة منزورة قدامهم. انكار الاهلاك السابقين انتم بتمروا على مواطن الاهلاك انت بتمر ربنا نجى فرعون بعد جثته يعني بعد ما اهلك وغرق حتى تكون اية فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية - 00:57:49

مواطن اثار السابقين المهلكين موجودة. اللي بينكر الاهلاك موجود. اللي بينكر البعث قدامه البزرة يحطها في الارض. قدامه المني بيطلع. بني ادم اللي بينكر اي حاجة ان ازاي ده يتحول لده ربنا يقول له طب ما الشجر الاخضر تحول لنار الكون امامك لذلك الملحد لما اتزئق في دي قال لك - 00:58:06

كون كمان جاي كده هو كمان هو جاي مع نفسه هو كمان. هو كده ولسه يعني عمال يدور جه ازاي وبيقول اي حاجة وخلص. واحنا عندنا الاجابات في القرآن وستظل البشرية تائهة تبحث عن هذه الاجابة اذا ابتعدت عن نور الوحي - 00:58:27

من كلامه سبحانه وتعالى فاذا انتم منه توقدون في الاخر ختام السورة اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بعض المفسرين قال مثلهم يعني مسلمهم هم المشركين مش مثل السماوات والارض - 00:58:42

هم بينكروا ان هم يخلقوا فربنا يقول له يعني اللي خلق السماوات والارض مش عارف يخلق زيك؟ سبحانه الله يعني انت لما تروح لمصنع ضخم او بيصنع احده انواع العربيات وجايب عجلة تقول له تعرف تعمل عجلة زي دي؟ هو يبص لك هنا. عجلة ايه؟ شف - 00:58:59

سبحان الملك! شف اللي خلق السماوات والارض باتساعها انت بالنسبة للسماوات والارض ده خلق السماوات والارض ها اكبر خلق الناس كتير ملايين المجرات والكواكب والشموس والنجوم اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم؟ بلى وقيل مثلهم اي مثل السماوات والارض. ربنا يخلقهم تاني. بلى وهو الخلاق العليم سبحانه وتعالى - 00:59:16

ختام السورة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن هذه الكلمة التي يكفر بها المشركون والتي يكفر بها الملحدون التي يكفر بها كثير من الناس ويطمئن بها المؤمن. الكلمة دي تريح المؤمن قوي. كلمة كن. عارف ان كل حاجة تخلص بكن - 00:59:44

عارف ان مشاكله تخلص بكونه فمستريح. مهما عظمت المشكلة ومهما صعب الداء واستعظم الحل يتذكر هذه الكلمة التي خلق بها الكون فيهدأ ويطمئن. كن فيكون. مؤمن مطمئن. احنا قلنا وقت الصعاب ما فيش اسباب ما عكش حاجة. لكن انت معك معية الله. هذه - 01:00:04

كلمة التي تشق البحر وتمسخرهم قرده اذا اراد سبحانه وتعالى ان يقول له شف انما امره مجرد انه يريد انه يعمل ايه ربنا ان يقول بس مشاكلك تحل بكلمة ان يقول سبحانه وتعالى ان يقول له كن فيكون. ختام السورة وكأن المؤمن سابه بقى من المشركين - 01:00:27

يقولوا اللي يقولوه بعد ما وضع لهم وبين لهم المؤمن موقن بمنهجه بعقيده. فيختم السورة بالتسبيح بالتنزيل قلنا في معنيين طول الصورة. قدرة الله المطلقة والبعث. ختمت السورة بهما. سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. وبرضو - 01:00:51

وتقول لهم برضو هترجعوا له. طول الصورة هترجعوا وهترجعوا ما سمعوش الكلام في اخر السورة وانت بتسيبهم بتقول لهم ايه؟ هنتقابل هناك. واليه ايه واليه ترجعون. فسبحان الذي مش في يدي بيده. سلاسة ان الملك بايد ربنا. ملكوت جاية من الملك. الملك -

01:01:10

التملك ان كل حاجة بتاعة ربنا كل حاجة بتاعة ربنا يفعل فيها ما يشاء. انا لله احنا ملك لله سبحانه وتعالى. انا لله وانا اليه راجعون.

01:01:30 - نفس المعنى اللي ختم به السورة

سبحان الذي بيده ملكوت كل شيء. كل حاجة وملكوت صورة مبالغة من الملك يملك كل شيء سبحانه وتعالى واليه ترجعون. نختم هذه السورة سورة ياسين. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله عز وجل ان يرزقنا -

01:01:43

حفظ القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن والشفاء بالقرآن والمجاهدة بالقرآن وتطبيق القرآن وان يرفعنا في الجنة بالقرآن. اقول قولي

هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - 01:02:01

01:02:21 -